حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٧)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المفاوضات الأمريكية – الفلبينية بشأن القواعد العسكرية بتن عامي١٩٦٥ و١٩٦٩

رجاء زامل كاظم الموسوي *

جامعة بغداد- كلية التربية - ابن رشد - للعلوم الانسانية- قسم التاريخ

المستخلص

سعت الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، إلى اتخاذ سياسة خارجية ترمي إلى تطويق القوة السوفيتية خارج حدودها ، وتوجيه سلسلة من الضربات لهذه القوة، بالاعتماد على عدد غير قليل من القواعد العسكرية.

وكانت الفلبين من بين الدول التي شغلت ، بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٤٦ ، مكانة في السياسة الخارجية الأمريكية ، وذلك لأهمية القواعد العسكرية الأمريكية في الفلبين مثل كلارك فيلد (Clark Field) وخليج سوبك (Subic Gulf) في السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ، والتي تضمنت إفشال المبادرات العسكرية السوفيتية في جنوب شرق آسيا، إذ أمنت هذه القواعد خطاً دفاعياً متقدماً للولايات المتحدة الأمريكية ، للإمداد ونقل قواتها في شرق وجنوب آسيا ، ومواجهة التهديد السوفيتي.

وبناءً على ذلك دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في المدة بين عامي ١٩٦٥و١٩٦٩ في مفاوضات مع الحكومة الفلبينية لحل المسائل الخلافية في اتفاقية القواعد لعام ١٩٤٧ ، للخروج بنتائج أفضل لإدامة بقاء هذه القواعد لأطول مدة ممكنة ، لمواجهة التطورات السياسية التي شهدتها قارة آسيا في تلك الفترة ، والتي كان لها تأثير مباشر في المصالح الاستراتيجية الأمريكية هناك ، وتحجيم الدور السوفيتي في تلك القارة.

اثبتت المفاوضات نجاح الدبلوماسية الامريكية في تحقيق الاهداف المرسومة مسبقاً ، فلم تضمن المفاوضات سوى تخفيض مدة اتفاقية القواعد من ٩٩ عام الى ٢٥ عام فقط ، وضمنت الحفاظ على جوهر الاتفاقية ، وهو توفير سياسة قوية في آسيا تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا ما اكده اعلان الرئيس نيكسون عن سياسته عام ١٩٦٩.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة :

سعت الولايات المتحدة الأمريكية ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، إلى اتخاذ سياسة خارجية ترمي إلى تطويق القوة السوفيتية خارج حدودها ، وتوجيه سلسلة من الضربات لهذه القوة، بالاعتماد على عدد غير قليل من القواعد العسكرية[١].

وكانت الفيليبين من بين الدول التي شغلت ، بعد حصولها على الاستقلال عام ١٩٤٦ ، مكانة في السياسة الخارجية الأمريكية ، وذلك لأهمية القواعد العسكرية الأمريكية في كلارك فيلد (Clark Field) وخليج سيوبك (Subic Gulf) في السياسة الاستراتيجية للولايات المتحدة في غرب المحيط الهادئ ، والتي تضمنت إفشال المبادرات العسكرية السوفيتية في جنوب شرق آسيا[٢] ، إذ أمنت هذه القواعد خطاً دفاعياً متقدماً للولايات المتحدة الأمريكية ، للإمداد ونقل قواتها في شرق وجنوب آسيا ، ومواجهة التهديد السوفيتي.

وبناءاً على ذلك دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في المدة بين عامي ١٩٦٥و١٩٦٩ في مفاوضات مع الحكومة الفيليبينية لحل المسائل الخلافية في اتفاقية القواعد لعام ١٩٤٧ ، للخروج بنتائج أفضل لإدامة بقاء هذه القواعد لأطول مدة ممكنة ، لمواجهة التطورات السياسية التي شهدتها قارة آسيا في تلك المدة ، والتي كان لها تأثير مباشر في المصالح الاستراتيجية الأمريكية هناك ، وتحجيم الدور السوفيتي في تلك القارة.

بدأ الاهتمام الأمريكي بالقواعد العسكرية في الفيليبين بشكل واضح عام ١٩٤٣ ، إذ أدت تلك القواعد دوراً مهماً في تخليص الفيليبين من الاحتلال الياباني، حيث أخذ الجنود الأمريكيون على عاتقهم مسؤولية تحرير الفيليبين. وبناءً على ذلك بعث الرئيس الفيليبيني مانويل كويزن (Manual Quezon)[٣] برقية الى الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت (Franklin Roosevelt)[٤] أوضح فيها طبيعة وجود القواعد العسكرية الأمريكية في الفيليبين ، مؤكداً ضرورة بقاءها بقوله " إن هذه القواعد سوف تعمل على تأمين الحماية لكل من الولايات المتحدة وللفيليبين وكذلك وجودها سيكون ضماناً لمستقبل السلام والأمن في المحيط الهادئ "[٥] . وبناءً على ذلك تم تفعيل فقرة في قانون استقلال الفيليبين ، الصادر من الكونغرس الأمريكي في ٢٤ آذار ١٩٤٤ ، نصت على أنه يحق للرئيس الأمريكي افتتاح قواعد عسكرية في الفيليبين أو إعادة فتحها وتجديدها إن كانت موجودة مسبقاً ، ولكن بصيغة جديدة وهي « القواعد العسكرية الأمريكية – الفيليبينية المشتركة لحماية مياه الهادئ والدفاع المتبادل لحكومة الولايات المتحدة وحكومة الفيليبين »[٦] ، وتم الاتفاق على هذه الصيغة ضمن الاتفاقية العسكرية بين الولايات المتحدة والفيليبين والموقعة في ٢٨ تموز ١٩٤٥ ، التي خولت رئيس الولايات المتحدة الدخول في مفاوضات بشأن تأسيس القواعد العسكرية في الفيليبين[٧].

وبناءً على اتفاق في العام نفسه بين الرئيس الأمريكي هاري ترومان (Harry Truman)[٨] والرئيس الفيليبيني سيرجيو اوسمينا (Sergio Osmena)[٩] على أن بقاء القواعد العسكرية الأمريكية في الفيليبين أمراً مهماً لتأمين الحماية للبلدين، قدم القادة الأمريكيون طلباً للحكومة الفيليبينية لبناء(٢٣) قاعدة عسكرية بحرية و(١٣) قاعدة عسكرية برية ، إضافة لقاعدة خليج سيوبك. وقد وافق الرئيس الفيليبيني على ذلك الطلب في مقابل تعهد الولايات المتحدة بالدفاع عن الفيليبين وحمايتها[١٠].

ومع مطلع عام ١٩٤٧ دخلت الحكومتان الأمريكية والفيليبينية في مفاوضات لعقد اتفاقية بشأن هذه القواعد ، وقد انتهت تلك المفاوضات بالتوقيع على اتفاقية القواعد العسكرية[١١] في ١٤ آذار ١٩٤٧ [١٢].

حددت مدة الاتفاقية ، في البند التاسع والعشرين آخر بنود الاتفاقية ، الذي نص على أن مدة الاتفاقية هي (٩٩) عاماً ، قابلة للتمديد تبدأ من تاريخ التوقيع الرسمي على الاتفاقية ، دون ذكر أي حقوق مادية تعطى للفيليبين[١٣] مقابل هذه المدة الطويلة[١٤].

وبعد عام من توقيع الاتفاقية برزت بعض المسائل الخلافية بشأن هذه القواعد والتي يمكن حصرها بالآتي :

١. الخلاف بشأن هيئات المحاكم.
٢. مشكلة الأراضي المقامة عليها القواعد.
٣. الاستشارة العسكرية والتعاون العسكري.
٤. عمليات القواعد الهجومية التي تقوم بها الولايات المتحدة من داخل الفيليبين ضد أهداف معادية في المنطقة.
٥. رفع العلم الفيليبيني داخل القواعد العسكرية الأمريكية في الفيليبين.
٦. مدة الاتفاقية.
٧. الاستخدام المشترك للقواعد العسكرية.

وخلال المدة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٥٩ دخلت الحكومتان الأمريكية والفيليبينية في مفاوضات متعددة لحل أغلب المسائل الخلافية ، وكان أهمها المفاوضات التي استمرت بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٩ ، والتي كان آخرها المفاوضات التي جرت في تشرين الأول ١٩٥٩ ، مثل فيها الجانب الأمريكي السفير الأمريكي الجديد في الفيليبين جارلز أي بولن (Charles E. Bohln) ، ومثل الجانب الفيليبيني وزير الخارجية الفيليبيني الجديد فلكسبير توم م. سيرانو (Felxber tom M. Serrano)، والتي انتهت بعقد اتفاق بولن – سيرانو في ١٤/ تشرين الاول ، الذي تضمن منع استخدام القواعد الامريكية في الفيليبين ، كقواعد هجومية ، وإنما للدعم والتجهيز تنطلق منها القوات الامريكية في حال حدوث طارئ في آسيا يستدعي التدخل الامريكي[١٥].

وتم العمل بالاتفاق في فترة رئاسة ديوسدادو ماكاباجال (Diosdado Macapagal) [١٦]، وبعد مرور ثلاث سنوات على توليه الرئاسة وجهت الإدارة الأمريكية دعوة له لزيارة واشنطن في المدة من ٥-٧/ تشرين الاول/ ١٩٦٤، لحل بعض المسائل الخلافية بشأن استخدام القواعد العسكرية. وكان ماكاباجال قد قدم الكثير من الدعم الى الإدارة الأمريكية لاستخدام هذه القواعد اكثر من الرؤساء الذين سبقوه ، حتى ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك (Deen Rusk) [١٧] قد اثنى عليه في مذكرة بعث بها الى الرئيس الامريكي ليندون جونسون(Lyndon Johnson) [١٨] في ٢/ تشرين الاول/١٩٦٤، اي قبل زيارة الرئيس ماكاباجال الى واشنطن، قائلا : « أنه قاد بلاده لما يقرب من ثلاث سنوات، أبدى خلالها اهتماماً أكبر من أسلافه في الشؤون الإقليمية والدولية . وأنه قدم لنا الدعم في المجالات الهامة، وتشغيل قواعدنا في الفيليبين »[١٩].

وأشار الوزير في مذكرته الى موضوع القواعد، حيث اقترح على الرئيس الامريكي، أنه إذا ما أوصى ماكاباجال في زيارته بإجراء مراجعة لاتفاق القواعد بهدوء من خلال القنوات الدبلوماسية، فيجب أن يؤكد له استعداد الإدارة الأمريكية للنظر في هذا الاقتراح ، وأنها تبذل كل جهدٍ ممكن لضمان استخدام قواعدها في هذه المدة الحرجة[٢٠].

أثمرت زيارة الرئيس ماكاباجال إلى واشنطن بالتوصل إلى تسوية بعض القضايا الهامة منها تنازلات عن أرض القاعدة ، الولاية القضائية الجنائية، التعاون العسكري ، وبقية القضايا المتمثلة بدخول السفن التي تعمل بالطاقة النووية والقضايا النووية ذات الصلة ، دخول مواطني الولايات المتحدة ودولة ثالثة من خلال القواعد، المنازعات العمالية، وانطباق القانون الفيليبيني على القواعد[٢١].

وبسبب التعاون الذي أبداه الرئيس ماكاباجال في موضوع القواعد، رحبت الإدارة الأمريكية بترشيحه لانتخابات عام ١٩٦٥، وأملت فوزه فيها ضد منافسه فرديناند ماركوس (Ferdinand Marcos) [٢٢]، وهذا ما أكده مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الاقصى في مذكرة بعث بها إلى وزير الخارجية الامريكي راسك، حيث قال : " إذا ما أعيد انتخاب ماكاباجال، فإننا نتوقع استمرار الموقف التعاوني الفيليبيني استجابة لمطالبنا المختلفة للتوسع في استخدام القواعد والمنشآت الأمريكية في الفيليبين في دعم المجهود الحربي في فيتنام " [٢٣].

وأكدت المذكرة نفسها أن الولايات المتحدة سارت بسرعة كبيرة في بناء القوات الجوية الامريكية في جزيرة مكنتان وسيبو لاستخدامها مع القوات الجوية الفيليبينية. كما أكد أن فوز ماكاباجال في الانتخابات سيقضي على الأسباب العسكرية والاقتصادية التي تؤدي إلى توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والفيليبين[٢٤].

أسفرت نتائج الانتخابات في كانون الاول ١٩٦٥ عن فوز فرديناند ماركوس، وبوصوله إلى رئاسة الفيليبين ، بدى مستقبل القواعد الامريكية في الفيليبين محط نقاش، الأمر الذي شكل أهمية كبيرة للولايات المتحدة الأمريكية، لاسيما وأن الأخيرة عدت كل من القاعدة البحرية في خليج سوبك وقاعدة كلارك الجوية أهم قوتين ستراتيجيتين في المنطقة تعتمد عليهما في تحركاتها العسكرية والتي شملت الجهة الجنوبية الغربية للمحيطين الهندي والهادئ[٢٥].

وبناءً على ذلك، سارعت الولايات المتحدة للتفاوض مع ماركوس لعقد اتفاقية جديدة أمدها سنوات متعددة، ففي اجتماع للسفير الامريكي في الفيليبين مع ماركوس، بعد تسلم الأخير منصب الرئاسة في ١٣/ كانون الاول/ ١٩٦٥، بشأن أراضي القواعد والتنازلات المقدمة بشأن ذلك، أبلغ السفير ماركوس أنهم توصلوا بعد مفاوضات متعددة استمرت أشهر متعددة مع الرئيس السابق ماكاباجال، إلى اتفاق بشأن هذه التنازلات، وأنهم على استعداد لإكمال هذه المفاوضات معه لوضع اللمسات الأخيرة بشأن هذا الاتفاق إذا كان هو على استعداد للقيام بذلك. وأشار ماركوس إلى موافقته ، وعدم اعتراضه على الاتفاق الموقع قبل تنصيبه[٢٦].

ودعا السفير الامريكي ماركوس لزيارة القواعد الأمريكية، لحضور تكريم قادة القاعدة، ليطلع على النشاطات العسكرية الامريكية هناك. واقترح السفير دعوة رؤساء اللجان في الكونغرس الفيليبيني ذات الصلة. وأعرب ماركوس عن رغبته في ذلك ، لكنه أجل الزيارة لوقت لاحق لازدحام جدول أعماله [٢٧] .

وأكد المساعد الخاص للرئيس الأمريكي جونسون، على دور ماركوس في تحقيق أهداف الولايات المتحدة المتمثلة بأخذ زمام المبادرة في الشؤون الاسيوية، وذلك في

مذكرته إلى الرئيس جونسون في ٤/ كانون الثاني/١٩٦٦، التي أكد فيها أن ماركوس هو الزعيم الآسيوي القوي، والصديق المقرب للولايات المتحدة، وأنه يفهم ما تريده ، وهو مستعد لضم الآسيويين معاً نحو الاهداف التي تنسجم مع أهداف الولايات المتحدة[٢٨].

وأشارت المذكرة أيضاً أن ماركوس واحد من الخطباء الأكثر الهاماً في آسيا، وذو لهجة واقعية، ويطمح أن يكون رئيساً عظيماً، وعلى استعداد للقيام بأمور غير مستساغة من أجل تحقيق هذه العظمة. وأكد قائلاً : " إذا أمكننا العمل معه، ومنحه المساعدة التي نستطيع في حدود المعقول، يمكن أن يصبح ماركوس نقطة تجمع في آسيا ".

وأوصت المذكرة بدعوة ماركوس لزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة خلال عام ١٩٦٦ نفسه، وضرورة قيام الرئيس الأمريكي باتخاذ التدابير اللازمة لتحديد ما يجب على الإدارة الأمريكية القيام به للحصول على زعامة الدول الآسيوية غير الشيوعية[٢٩].

أعدت الإدارة الامريكية دراسة عن سياسة الفيليبين الخارجية تجاه الولايات المتحدة الامريكية للسنوات الثلاث المقبلة، أكدت فيها أن ماركوس بالضد من الشيوعية وأنه يدعم الولايات المتحدة الامريكية في موقفها من معظم قضايا العالم الشيوعي. وهو يسعى إلى أكبر مقدارٍ ممكن من المساواة في التعامل بين الفيليبين والولايات المتحدة، لاسيما في قضايا القواعد العسكرية الامريكية. ورجحت الإدارة الامريكية أنه لن يعرقل استخدامها الفاعل لقواعدها العسكرية، لقناعته أن هذا الاستخدام لا يتعارض مع المصلحة الوطنية الفيليبينية [٣٠].

أكدت الإدارة الامريكية في دراستها أيضاً أن ماركوس صرح قائلاً: " إن العلاقة بين الفيليبين والولايات المتحدة من شأنها ان تتعزز بإعادة النظر في المعاهدات القائمة في اتجاه اكبر للمساواة الفيليبينية "، وأنه ربما يكون أكثر إصراراً من الرئيس السابق ماكاباجال على التشاور بشأن استخدام الولايات المتحدة للقواعد الفيليبينية في دعم حرب فيتنام. وسوف يتبنى اي تمثيل على اتفاق بولن- سيرانو لعام ١٩٥٩، وأن هذا الاتفاق ملزم لمعظم السياسيين الفيليبينيين بالرغم من أنه لم يتم حتى هذا الوقت بشكل رسمي. وأن هذا الاتفاق هو وسيلة للضغط من أجل تسوية الخلافات الأخرى المرتبطة بتشغيل القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين. وأكدت الإدارة الأمريكية من جانبها أن هذه الخلافات لن تعرقل استخدامها الفاعل للقواعد، لقناعة ماركوس أن الاستخدامات المقترحة لا تتعارض مع المصلحة الوطنية الفيليبينية[٣١].

أدت تصريحات ماركوس هذه إلى طمأنة الإدارة الأمريكية على مستقبل قواعدها في الفيليبين ، ولذلك أعدت ورقة عمل أخرى، تضمنتها مذكرة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى إلى وزير الخارجية الامريكية راسك في ٢٣/ شباط/ ١٩٦٦، أعدت لرسم سياسة الولايات المتحدة تجاه الفيليبين للسنوات الثلاث أو الخمس المقبلة. ومن بين مسارات العمل المنصوص عليها في هذه الورقة سعي الإدارة الأمريكية إلى جعل وجود القواعد العسكرية الامريكية في الفيليبين أكثر قبولا وأمناً على المدى الطويل [٣٢]. وقد أبدى وزير الخارجية موافقته على ورقة العمل هذه بتوقيعه عليها في ٣/ آذار/ ١٩٦٦ [٣٣].

سعت الإدارة الأمريكية ، بعد هذه الورقة، إلى محاولة الوصول إلى اتفاق رسمي مع ماركوس بشأن القواعد الامريكية، لاسيما وأنها كانت بحاجة إلى هذه القواعد لدعم حربها في فيتنام، وهذا ما أكده مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى وليم. ب. بندي (William B. Bundy) ، قائلاً: " إن القواعد اليوم تحقق دوراً حيوياً في الدعم

اللوجستي[٣٤] للمسعى الحر في فيتنام" [٣٥]، لذلك أرسل الرئيس الامريكي جونسون رسالة إلى ماركوس في ٢٥/ شباط/ ١٩٦٦ تضمنت دعوة الأخير لزيارة واشنطن جاء في نصها: " ... أنا أعرف أن الجدول الزمني الخاص بك مثقل بالأعمال، وأن المسؤوليات الخاصة بك كبيرة، ولكن أريدك ان تعرف انني شخصياً ارحب ترحيباً حاراً بك اذا تمكنت من أن تجد الوقت لزيارة واشنطن... "[٣٦].

حظيت زيارة ماركوس باهتمام كبير في الأوساط الأمريكية ، ففي مذكرة موجهة من جيمس ثومسون (James Thomson) في هيئة أركان مجلس الأمن القومي، إلى المساعد الخاص للرئيس الامريكي روستو (Rostow)، في ٤/ آيار/١٩٦٦، تبين أن زيارة ماركوس أصبحت مشكلة أكثر تعقيداً ، وذلك بحسب ما جاء في المحادثات التي جرت في مانيلا بين السفير الامريكي في الفيليبين والرئيس ماركوس، حيث كشفت هذه المحادثات ان ماركوس شخصية صعبة وبعيد النظر، وانه لا يريد ان يأتي الى واشنطن مالم يتأكد من العودة بنتائج جيدة وملموسة[٣٧].

سارعت الإدارة الأمريكية الى محاولة الاتفاق المسبق مع ماركوس بشأن المسائل الخلافية بين البلدين، قبل مجيء ماركوس الى واشنطن، وهذا ما جاء في المذكرة التي ارسلها المساعد الخاص للرئيس جونسون الى الاخير في ١١/ آيار/ ١٩٦٦، أخبره فيها أنه أبلغ السفير الامريكي في الفيليبين أن يتحدث مع ماركوس ويبلغه أن مجالات الاتفاق بين الحكومتين يجب أن تكون واضحة إلى حد ما قبل أن تتم الزيارة [٣٨].

عقد الرئيس جونسون اجتماعاً في واشنطن في ١٢/ آيار/ ١٩٦٦، ضم كلا من مساعده الخاص، والسفير الامريكي في الفيليبين ، ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى، أعرب فيها عن أمله بزيارة ماركوس إلى الولايات المتحدة في الوقت القريب، وعن إعجابه بما سمعه عن ماركوس. كما أوضح أن هناك مصلحة شخصية عميقة في الفيليبين ، واهتمام خاص لمعظم الامريكيين بهذا البلد على أساس التاريخ والدور الخاص لبلاده هناك في الماضي. أما السفير الامريكي ومساعد وزير الخارجية فقد أكدا على ضرورة الوصول إلى الاتفاق المسبق على المسائل الخلافية، لحاجة ماركوس لذلك، فضلاً عن أهميته للولايات المتحدة في الخروج من بعض المشاكل في وقت قريب من هذه الزيارة[٣٩].

بدأت الإدارة الأمريكية بدراسة المسائل الخلافية بشأن استخدام قواعدها في الفيليبين، لذلك طلب وليام جوردن (William Jorden) أحد أعضاء مجلس الأمن القومي الامريكي، من مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى أن يقوم العوامل السياسية المؤثرة في استخدام القواعد الفيليبينية في عمليات طائرات " بي- ٥٢ " (B-52) [٤٠]. فكتب المساعد مذكرة الى جوردن في ٢٢/ آب/ ١٩٦٦ بشأن هذا الموضوع، بين فيها أنه من الناحية القانونية هناك مذكرة تفاهم وقعت عام ١٩٥٩ وهي اتفاقية بولن – سيرانو ، وتوقع أن تكون ملزمة في شكل اتفاق ليتم التوقيع عليه خلال زيارة ماركوس، ولذلك يجب أن تتشاور الإدارة الأمريكية مع الحكومة الفيليبينية قبل استخدام القواعد في عمليات « اطلاق مكافحة » ، اذا لم ترتبط هذه العمليات مباشرة بالدفاع عن الفيليبين بموجب معاهدة ثنائية، او لارتباطات امريكية بموجب حلف سياتو (SEATO) [٤١]. وأكد المساعد أيضاً أن الإدارة الأمريكية قد تشاورت مع الرئيس ماكاباجال، ومع ماركوس أيضاً بشأن المشاكل التشغيلية للقواعد، بما في ذلك التحليق في الفيليبين ضمن عمليات طائرات " بي- ٥٢" B-52. كما أكد المساعد أنه بغض النظر عن الالتزام القانوني الدقيق، لن تتمكن

الإدارة الأمريكية في هذه الحالة من إجراء العمليات المقترحة، أو حتى إعداد واضح لها دون اتفاق مسبق مع ماركوس[٤٢].

واقترح المساعد على الإدارة الأمريكية الاسراع بإيجاد البدائل لقواعد الفيليبين في الشرق الأقصى، ووضع دراسة بشأن الجيش المقارن والتحليلات السياسية عن اوكيناو وتايلاند كبدائل محتملة عن الفيليبين.

وقدم المساعد دراسة عن أهمية قاعدة ماكتان (Mactan) في الفيليبين ، وتفضيلها على قاعدة كلارك، بالرغم من أنها قاعدة مشتركة تسيطر عليها القوات الجوية الفيليبينية، وأن مدرجها بحاجة إلى توسعة كبيرة، وذلك لموقع ها بالقرب من سيبو وهي معزولة نسبياً، على العكس من قاعدة كلارك التي تقع في منطقة مليئة بالسكان، وهي منطقة حساسة من الناحية السياسية. وأكد أن أي خيار ثالث غير هاتين القاعدتين، يمكن تصوره، يعني البناء من الصفر تقريباً[٤٣].

أما المساعد الخاص للرئيس جونسون فقد أعد دراسة وبعث بها الى الاخير في ١٤/ أيلول/ ١٩٦٦، بشأن المباحثات التي ستجري مع ماركوس خلال زيارته بشأن موضوع القواعد، اكد فيها ان ماركوس سوف يسأل اذا كنا نستطيع إعادة التفاوض على اتفاقية المساعدات العسكرية لعام ١٩٥٣[٤٤]، وزيادة المساعدات العسكرية المقدمة الفيليبين [٤٥].

كما أشار المساعد في دراسته إلى المباحثات التي جرت في الفيليبين بين وزيري الخارجية الامريكي والفيليبيني راموس (Ramos) لإعادة اتفاق القواعد لعام ١٩٤٧، والملاحظات التي تبادلاها بشأن اضفاء الطابع الرسمي على اتفاق بولن- سيرانو لعام ١٩٥٩، حيث خفضت مدة الاتفاق من ٩٩عام الى ٢٥عام، وضرورة استخدام قواعد غير فيليبينية وقواعد السياتو ، وإعداد صواريخ بعيدة المدى[٤٦].

وأكد المساعد ايضاً أنه اذا ما سأل ماركوس في زيارته عن حاجة الإدارة الأمريكية إلى قواعد جديدة، والتي سيطلق عليها قواعد السياتو، فأنه على الإدارة الأمريكية أن تجيبه أنها ستتحدث معه ما اذا كانت بحاجة إلى أي قواعد جديدة. وتمنى المساعد أن تسير المحادثات في واشنطن عند زيارة ماركوس بشكل سلس، للقضاء على أي توتر في العلاقة بين الدولتين بسبب وجود القواعد[٤٧].

في مذكرة اخرى قدم المساعد الى الرئيس جونسون، تقريراً عن اجتماعاته مع ماركوس في يومي ٢ و ٥ /أيلول/ ١٩٦٦ في مانيلا. أوضح فيه أنه حصل على كم كبير من الاعمال الاساسية في اجتماعه الاول مع ماركوس، وأكد للرئيس جونسون أنه لا يعرف عدد مناقشاته مع ماركوس بشأن وجهة نظرهما بخصوص آسيا والعالم. وطلب من الرئيس جونسون أن يسأل ماركوس في زيارته عن نصيحته بشأن آسيا. وتضمن التقرير رؤية ماركوس بشأن مستقبل آسيا بناءً على طلب جونسون من ماركوس. وأكد المساعد أن ماركوس رحب بزيارته الى واشنطن ببيان وجهه الى جونسون، تحدث فيه عن رغبته في الحفاظ على علاقاته مع الولايات المتحدة للوصول الى الأسس الآسيوية للحياة الفيليبينية، لتكون أساساً لتطوير دوراً للفيليبين في آسيا[٤٨].

وشدد المساعد في تقريره على ضرورة أن يبدأ الرئيس جونسون حواره مع ماركوس بالقول: " أن الولايات المتحدة لا تنوي ترك آسيا ولكن، فقبل كل شيء كنت اتطلع الى زيارتك للاستماع مباشرة منك لرؤيتك الخاصة لمستقبل آسيا، دور الفيليبين في آسيا، ونصيحتك لنا بشأن ما ينبغي علينا القيام به فيما يتعلق بآسيا"[٤٩].

زار ماركوس الولايات المتحدة في ١٥/ أيلول/ ١٩٦٦، وقبل لقائه بجونسون التقى بوزير الدفاع الأمريكي (Robert Mcnamara) [٥٠] في البنتاغون. وبعد ذلك التقى بجونسون، وكان برفقته وزير الخارجية الفيليبيني راموس وعدد من الشخصيات الفيليبينية، اما عن الجانب الامريكي فقد حضر وزير الخارجية راسك، والسفير الامريكي في الفيليبين وعدد آخر من الشخصيات السياسية. وناقش الطرفان عدداً من المسائل، منها موضوع القواعد العسكرية، وانتهت تلك المناقشات على ضوء مذكرة ودية[٥١]، تضمنت الموافقة على الاتفاق الذي جرى بين وزيري الخارجية الامريكي والفيليبيني في الفيليبين في والذي عرف باتفاق راسك- راموس، والذي نص على تخفيض مدة استخدام القواعد من ٩٩ الى ٢٥ عاماً [٥٢].

وبعد ذلك الحين بدأ ماركوس استخدام قضية القواعد كورقة رابحة في تعامله مع الولايات المتحدة، حيث سلمه الرئيس جونسون حجة اضافية يتعامل بها مع الولايات المتحدة، فبعد زيارته الى واشنطن أرسل جونسون رسالة سرية جداً إلى السفير الأمريكي في مانيلا ، أمره فيها أن يكشف لماركوس عن وجود أسلحة نووية مخزونة في القواعد الأمريكية في الفيليبين.

ولأول مرة يحصل رئيس فيليبيني على مثل هذه المعلومات على المستوى الرسمي ، والتي لم يكن من الممكن إعلانها بشكل صريح ، ولم تكن دوافع جونسون بشأن هذا الموضوع واضحة ، وربما كان يعتقد أنه بمنح ماركوس ثقة من هذا النوع سيصبح أكثر تعاوناً مع الأمريكان. وقد أدرك ماركوس أنه أصبح في موقف أقوى من أجل المساومة، إذ عد القواعد ورقته الرابحة في مفاوضاته المستقبلية مع الرؤساء الأمريكيين، وهذا ما صرح به أحد مساعدي جونسون السابقين قائلاً: " أصبحت الورقة السياسية التي كانت بأيدينا تستخدم ضدنا ، وكان ينبغي علينا الخضوع لماركوس من أجل قضية القواعد ".[٥٣]

ومع تطور العمليات العسكرية في فيتنام خلال عام ١٩٦٧ ، أخذت الإدارة الأمريكية تؤكد على أهمية هذه القواعد للقيام بتلك العمليات ، حين صرح وزير الدفاع الأمريكي قائلاً : " مع تنـ امي التطورات في الأزمة الفيتنامية ، اعتمدنا كثيراً وبشكل متزايد على قواعد الولايات المتحدة والتسهيلات في الفيليبين "[٥٤].

لقد وفرت القواعد الفيليبينية الدعم اللوجستي الرئيس للقوة الجوية الأمريكية، والدعم الأساس للأسطول السابع. كذلك مثلت هذه القواعد المركز الرئيس للاتصالات العسكرية الجوية والبحرية في غرب المحيط الهادئ. فعلى سبيل المثال، كان هناك خط تلغراف للتراسل تحت البحر يمتد إلى فيتنام ، فضلاً عن الأسلحة النووية الأمريكية المخزونة في هذه القواعد[٥٥].

ومرة أخرى أكدت الإدارة الأمريكية على أهمية القاعدة البحرية في خليج سيوبك وقاعدة كلارك الجوية باعتبارهما أهم قاعدتين ستراتيجيتين في المنطقة تعتمد عليهما في تحركاتها العسكرية التي شملت الجهة الجنوبية الغربية للمحيطين الهندي والهادئ[٥٦]. ولذلك بدأ ماركوس بتهديد الولايات المتحدة الأمريكية بإرغامها على إخلاء القواعد جميعها، وفي مرة أخرى طالب بدفع مبالغ كبيرة تجاوزت الحد المتعارف عليه[٥٧].

وعدت بعض الدوائر الأمريكية ، مطالبة ماركوس هذه أنها ستراتيجية استخدام القواعد كذريعة من أجل محاولة إسكات النقد الموجه لنظامه ، ومن أجل الحصول على المزيد من الأموال ، فضلاً عن إقناع الدول الآسيوية أن الفيليبين مهتمة بتطوير سياستها الخارجية المستقلة والتأكيد على آسيويتها وروابطها مع زميلاتها من الدول الآسيوية ، لا سيما الدول الأعضاء في حلف السياتو[٥٨].

أثار موقف ماركوس من القواعد اهتمام الأوساط السياسية الأمريكية ، حيث كتب أحد أعضاء هيئة الأركان لمجلس الأمن القومي وهو مـــارشال رايت (Marshal Wright) مذكرة إلى المساعد الخاص للرئيس جونسون في ١٢ آب ١٩٦٧ بشأن العلاقات الأمريكية الفيليبينية ، أكد فيها أن الولايات المتحدة لديها ثلاث قواعد رئيسية، هي القاعدة الجوية كلارك ، والقاعدة البحرية في خليج سيوبك، والقاعدة البحرية عند نقطة سانكلي (Sangley) ، وعدد من المنشآت الصغيرة المؤجرة. وانه بالرغم من امتلاك الولايات المتحدة حقوق تشغيل هذه القواعد مدة ٢٤ سنة أخرى بموجب اتفاق عام ١٩٦٦، إلا أن القوميين الفيليبينيين يضعون قيوداً على استخدام هذه القواعد. كما أكد قائلاً : " إن القواعد هي مركز عملياتنا في فيتنام وهي أطول مجموعة لدينا في جنوب شرق آسيا للفعالية العسكرية. إن حقوق القاعدة لدينا التي تمارس تحدد لنا الوصول إلى المدى الطويل لهذه المنشآت ".[٥٩]

وفي مذكرة أخرى بعث بها مارشال إلى المساعد الخاص للرئيس جونسون في ٥ أيلول ١٩٦٧ ، أشار إلى مذكرة أخيرة للرئيس جونسون كتب فيها: " شيء ما هو الخطأ في الفيليبين " ، مؤكداً فيها تفسير السفارة الأمريكية في مانيلا لسلوك ماركوس الحالي، من أنه قلق بشأن صورته السياسية ، وبالتالي فهو يميل إلى التحوط مع الولايات المتحدة. وأنه أكثر قلقاً على انتخابات الرئاسة بعد عامين، وبالتالي من انتخابات الكونغرس الوشيكة. وأنه يعتقد أن علاقته الجيدة مع الولايات المتحدة هي المسؤولية السياسية ، وهذا هو الشيء المقلق جداً.

وأضاف مارشال أن ماركوس يعتقد أيضاً أنه يمكنه استخدام اليساريين والقوميين بشكل كبير من خلال ابقائهما المقربين منه ، لكنه يعرف أيضاً أنه لا يمكنه فعل ذلك مالم تكن هناك تغييرات في علاقته مع الولايات المتحدة ، لذلك فإنه فكر في الانتقال إلى اليسار في السياسة الداخلية ، وبلهجة جديدة ، وربما مادة جديدة في علاقاته مع الولايات المتحدة.[٦٠]

وبناءً على ذلك التقى ماركوس في ٢٢ تشرين الأول ١٩٦٧ السفير الأمريكي في الفيليبين لوك (Locke) لمناقشة بعض المسائل، منها ما يخص القواعد، حيث اقترح على الأخير مد بعض الطرق في منطقة كلارك فيلد ، وذلك لاعتبارات عسكرية ، حيث اعتقد ماركوس أن الطرق ستفيد منطقة كلارك من الناحية الميدانية، ولسهولة التنقل فيها[٦١]. وأكد وزير الدفاع الفيليبيني راموس أن ماركوس أبدى استعداده لطلب اعتماد لغرض بناء هذه الطرق ، كما أكد على أهمية هذه الطرق من الناحية العسكرية وهي تسريع حركة المرور بين كلارك فيلد ومانيلا ، وتوسيع الطرق داخل الأراضي مما يساعد الحكومة الفيليبينية في القضاء على الهاك. وأعرب ماركوس عن رغبته في إجراء برنامج العمل المدني للقوات المسلحة الأمريكية في قاعدة كلارك للمساعدة في النزوح في المنطقة. وهذا البرنامج سيكون جزءاً من برنامج العمل لمكافحة الهاك لتحسين صورة الولايات المتحدة ، حيث فكر في إقامة برنامج للمساعدة في الطرق الزراعية، والخنادق والري والمدارس الصغيرة والمتناثرة[٦٢].

وأشارت مذكرة أعدت من وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في واشنطن في ٧ كانون الأول ١٩٦٧ ، لتقويم سياسة ماركوس بعد عامين من توليه منصب الرئاسة ، إلى موضوع القواعد العسكرية الأمريكية، وأكدت أن معظم القادة الفيليبينيين اعترفوا بسهولة

بضرورة القواعد وأهميتها لأمن الفيليبين ، ولكن عدم تقبل المجتمع الآسيوي ، واتهاماته للهيمنة الأمريكية ، كان السبب في اندلاع التوترات في بعض الأحيان(٦٣).

وفي تقويم لأوضاع الفيليبين وما ستكون عليه في العامين المقبلين ، ولاسيما فيما يتعلق بأداء ماركوس ، أعدت الوكالة تقريرا ، أكدت فيه أن حجر الزاوية في سياسة ماركوس الخارجية هو التحالف بين الولايات المتحدة والفيليبين ، والذي تمت الموافقة عليه عموما ، وأن الاتفاق الأخير مع ماركوس ، هو إزالة للمشاكل الكبيرة على الأقل ، ولا سيما المتعلقة بالقواعد العسكرية الأمريكية.(٦٤)

كان للنزاع الفيليبيني- الماليزي بشأن جزر الصباح (Sabah) تأثير في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية والفيليبين ، حيث أشارت السفارة الأمريكية في الفيليبين في برقية إلى وزارة الخارجية في ١٢ تشرين الأول ١٩٦٨، أن هناك رد فعل عاطفي قوي في الفيليبين على موقف الولايات المتحدة المحايد ، والذي عد بمثابة الرفض والتنصل. وكان رد الفعل عند الفيليبينيين هو الرغبة في معاقبة الولايات المتحدة، والمتمثلة في مطالب سحب أو تعديل أو إنهاء اتفاق القواعد، وإعادة التفاوض على معاهدة الدفاع. فضلاً عن المظاهرات ضد الولايات المتحدة، منها مظاهرة ٣٠ أيلول في قاعدة كلارك الجوية ، وتقييد الطلعات الجوية العسكرية الأمريكية في الفيليبين وحقوق الهبوط وغيرها من مظاهر الاستياء على الإدارة الأمريكية(٦٥).

وأكدت السفارة على ضرورة أن يتبع الرئيس ماركوس مسارا أكثر نشاطا في الضغط على المطالب الفيليبينية في جزر الصباح ، وأن موقف الحياد الأمريكي سيؤول على أنه معارضة للفيليبين، " إذا لم نكن معهم نحن ضدهم "، على حد قولها.

وتوقعت السفارة أن يكون أعضاء الكونغرس الفيليبيني أكثر صخبا للانضمام إلى الجهود للحصول على مكاسب سياسية من الهجوم على الولايات المتحدة ، وسيكون هناك انتهاك صريح للخطاب لأي اتفاقية من الاتفاقيات التي تربط بين البلدين (٦٦).

وأكدت السفارة أن العلاقات العسكرية للولايات المتحدة ذات أهمية خاصة. ولديها التزامات لمراجعة عدد من أحكام اتفاق القواعد (بولن – سيرانو)، لمناقشة المسائل ذات الأهمية الخاصة ، فضلاً عن الطلب الرسمي من الحزب الجمهوري لإعادة التفاوض ، يليها نهج المحادثات الصعبة التي طال أمدها ، والذي يمكن أن يكون له تأثير سلبي خطير في التخطيط العسكري لعموم غرب المحيط الهادئ وجنوب شرق آسيا، وقد يسعى الحزب الجمهوري أيضا لإعادة التفاوض الرسمي لمعاهدة الدفاع في محاولة لانتزاع التزام قاطع أكثر للدفاع الفوري عن الفيليبين إذا ما تعرضت للهجوم.

وفي برقية بعثت بها السفارة الأمريكية في مانيلا في ٤ تشرين الأول اقترحت التأثير في ماركوس بطرق أخرى وهي إلقاء نظرة جدية على قضية الصباح ومستقبل العلاقات الأمريكية الفيليبينية ، وإقناعه أن الولايات المتحدة بحثت عن قواعد في أماكن أخرى من آسيا ، وإرسال رسائل شخصية من أعضاء الكونغرس الأمريكي ، وترتيب تلميحات من المصرفيين في نيويورك ، تشير إلى أن الولايات المتحدة يمكن أن تقلل من حصة سكر الفيليبين (٦٧).

كما بعثت السفارة برقية أخرى إلى وزارة الخارجية الأمريكية في ١٤ تشرين الأول ١٩٦٨ ، أشارت فيها إلى المحادثات التي أجراها السفير الأمريكي في الفيليبين مع الرئيس ماركوس ، والتي ابتدأت بالحديث عن المظاهرات المعادية للولايات المتحدة في الفيليبين. وحديث ماركوس عن القلق الأمريكي من دعمه الرسمي للمظاهرات الأخيرة، بتأكيده أنه كان على اتصال وثيق مع عناصر هذه المظاهرات ، وخاصة الطلاب. كما أكد أن الوضع

تحت السيطرة ، ما عدا أنها كانت في خطر الوقوع في أيدي الشيوعيين وأنه قد حافظ على الاتصال مع القادة المتطرفين ، وقال : " هل يمكن أن تقول حكومتكم أنها تعتمد على حقيقة أنه أنا المسؤول عن أن تكون هناك مظاهرات معادية للولايات المتحدة والتي من شأنها أن تخرج عن نطاق السيطرة ". وأشار في حديثه إلى جزر الصباح مبيناً أن الولايات المتحدة يمكن أن تساعد في تسوية قضية النزاع بشأن هذه الجزر[٦٨].

ومع توقف القتال في فيتنام في عام ١٩٦٩ ، واحتمال نهاية الحرب فيها، ظن الفيليبينيين أنه قد يكون هناك تغيير في موقف الولايات المتحدة تجاه وجودها العسكري في آسيا بعد مثل هذه التسوية. إلا أن انتخاب ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) [٦٩] لرئاسة الولايات المتحدة ولد شعور بعدم اليقين بشأن سياسات الإدارة الجديدة. وبدأ الفيليبينيين بالحذر بشأن عدد من المؤشرات دلت على أن جنوب شرق آسيا قد تتراجع في ترتيب الأولويات. وقد تفقد الفيليبين النفوذ الذي جنته من علاقاتها الدائمة مع الولايات المتحدة.

وفي تحليل لمسار العلاقات المحتملة بين الولايات المتحدة والفيليبين أجرته السفارة الأمريكية ، وضعت القواعد العسكرية ضمن المصالح الأساسية والهامة للولايات المتحدة في الفيليبين. وأكدت السفارة أن هذه القواعد هي أهم قواعد الولايات المتحدة في الشرق الأقصى ، وأنها توفر نقطة الارتكاز التي يتم من خلالها تطبيق القوة العسكرية الأمريكية في آسيا. ويجب الإبقاء على هذه القواعد في الانتخابات التمهيدية[٧٠].

وذكرت السفارة أن استمرار استخدام القواعد العسكرية وحماية الاستثمارات الأمريكية خاصة تحمل معها ايحاءات استعمارية قوية. وهناك أيضاً اتجاه متزايد لرؤية القواعد على أنها لا تخدم مصالح الولايات المتحدة أكثر من المصالح الوطنية الفيليبينية. والتهديد العسكري التقليدي من الصين الشيوعية يبدو الآن أقل ، وهناك من يقول أن تلك القواعد تشكل هدفاً لقدرات نووية صينية متنامية. ومع ذلك، فإنه حتى أولئك الذين يشعرون بالاستياء من القواعد ، فإنهم يدركون معظم أهميتها بالنسبة لأمن الفيليبين في المستقبل القريب[٧١].

وقدمت السفارة مجموعة من الاقتراحات للإدارة الأمريكية في سياستها الخارجية لاسيما بالنسبة للقواعد العسكرية ، أكدت فيها حاجة الولايات المتحدة لهذه القواعد للعشرين سنة القادمة. وللحفاظ على هذه القواعد ينبغي عليها إقناع الفلبينيين أن استخدامها لهذه القواعد هو في مصلحة كل من الفيليبين والولايات المتحدة بالإضافة إلى وضع برامج عامة من شأنها إقناع أفراد الجيش الفيليبيني بأهمية هذه القواعد[٧٢].

المسائل الخلافية الثنائية بشأن القواعد

أكد عدد من بنود اتفاقية القواعد العسكرية أنها غير ضرورية تجاه المهمة المركزية للقواعد وهي كالآتي :

١) حجم القواعد

حازت الولايات المتحدة على أراضٍ واسعة ، اشتملت على مدينة ، فقاعدة كلارك الجوية كانت كبيرة جداً بحيث أن سفير الولايات المتحدة حينما أراد حضور تدريبات جوية هناك ، طار إلى القاعدة الرئيسة ومن ثم واصل الطيران مدة خمسة عشر دقيقة داخل القاعدة. فكل تلك الأرض لم تكن ضرورية في إطار المهمة الرئيسية للقاعدة. وفي هذا

الصدد ذكر الجنرال جورج مارشال (Gen. George Marshal) [٧٣] قائلاً : " إني أعتقد بأننا قد توسعنا بشكل أكبر من احتياجاتنا "[٧٤].

٢) السلطة الإدارية الجنائية

كانت اجراءات السلطات الادارية الجنائية للقواعد غير مقبولة بشكل كبير من قبل الفيليبينيين. فعلى سبيل المثال قتل (٣٥) فيليبينياً في هذه القواعد بين عامي ١٩٤٧ و ١٩٦٩، ولم ينل أي من القتلة جزاءهم بالرغم من الادعاء عليهم في المحكمة الفيليبينية.

كانت قضية حجم القواعد وسلطتها الادارية أكثر استفزازاً للمواطنين الفلبينيين، لذلك وبدءاً من عام ١٩٦٩ قامت الولايات المتحدة باتخاذ خطوات معينة على طريق تعديل اتفاقية القواعد من اجل تكميم افواه الوطنيين المعترضين[٧٥].

وبدأ الرئيس نيكسون يهادن ماركوس بشأن مسألة القواعد. حيث توقف لوقت قصير في مانيلا في تموز ١٩٦٩، اثناء رحلته الاولى خارج البلاد بعد تسلمه الرئاسة. وكان ماركوس يهيئ نفسه لإعادة انتخابه في السنة نفسها. وقد دعا نيكسون لقضاء ليلة في قصر مالاكانغ على أمل أن يخلق انطباعاً لدى الجميع أن الولايات المتحدة تبارك إعادة ترشيحه. وبعد شهرين ارسل نيكسون، رونالد ريغان (Ronald Reagan)[٧٦]، الذي كان آنذاك حاكماً لكاليفورنيا، وزوجته ليمثلاه في حفل افتتاح المركز الثقافي لاميلدا (Imelda) زوجة ماركوس[٧٧].

وكانت المفاوضات بشأن السلطة الإدارية للقواعد ، قد بدأت منذ عام ١٩٦٥، ففي هذا العام راجعت الولايات المتحدة ونقحت قرارات السلطة الإدارية الجنائية للعقوبات في اتفاقية القواعد لتكون متوافقة مع نموذج حلف الناتو (North Atlantic Treaty Organization)[٧٨] بشأن حالة القوات. وقد استغرقت هذه المراجعة وقتاً طويلاً بسبب وجهة نظر الكونغرس التي رأت أن ترتيبات الناتو " كانت بالكامل غير أمريكية ". وإن النزاعات المتمثلة بالسلطة الإدارية قد يكون من الأفضل حلها من خلال إرسال مدمرات الولايات المتحدة[٧٩].

ومن مسائل السلطة الإدارية ، مسألة استخدام القواعد في العمليات العسكرية. وكانت الولايات المتحدة قد وافقت في عام ١٩٥٩ على التشاور مع الحكومة الفيليبينية قبل استخدام القواعد في العمليات القتالية. لكن هذا لم يعن إعطاء الفيليبين حق النقض تجاه العمليات التي تتم في القاعدة والأنشطة اللوجستية التي لم تكن في إطار مصطلح العمليات العسكرية. ولكن في عام ١٩٦٩ فإن تسويغ الولايات المتحدة الرسمي ، لقرار الاستشارة المسبقة " لم يقلل من فاعلية العمليات العسكرية في فيتنام "[٨٠].

في هذا العام أعلن الرئيس نيكسون عن سياسته التي تضمنت عدم تدخل القوات البرية الأمريكية في نزاعات محلية لغرض حماية الحكومات القائمة من الاضطرابات الداخلية حتى إذا كان هناك دعم خارجي لتلك الاضطرابات. ولكن باستثناء حماية القواعد الأمريكية في الفيليبين. وفي ضوء الأوضاع السياسية غير المستقرة في الفيليبين والأزمة الاقتصادية وعدم تزايد شعبية نظام ماركوس يمكن القول أن القواعد الأمريكية هناك يمكن أن تتعرض إلى أخطار كبيرة في حالة حدوث انتفاضة داخلية[٨١].

والجدير بالذكر أن اتفاقية الأمن المشترك بين الولايات المتحدة والفيليبين حظرت استخدام القوات الأمريكية للتدخل في الفيليبين نفسها. وأن حماية هذه القواعد هي مسؤولية

الحكومة الفيليبينية طالما إن هذه القواعد بموجب القانون قواعد فيليبينية[٨٢] ولكن الاحتمال الراجح هو أنه اذا ما حدثت انتفاضة شعبية ضد حكومة ماركوس واستهدفت هذه القواعد، أو إذا ما قام ماركوس نفسه بالطلب من الولايات المتحدة بالإجلاء عن القواعد ، فإن القوات الأمريكية ستنسحب عندئذٍ ، لأنه من غير المعقول أن تحارب الولايات المتحدة الفيليبين بهدف الحفاظ على هذه القواعد ، لذلك بدأت الولايات المتحدة بالبحث عن بدائل جديدة لقواعدها في الفيليبين لتعوض عنها في القرن الحادي والعشرين[٨٣].

وبالنسبة لحجم القواعد ، فقد جرت تعديلات أخرى على اتفاقية القواعد المتعلقة بإعادة أراضي القاعدة إلى الفيليبين " والتي تمت في بعض الأحيان مقابل تبادل في مناطق معينة للقاعدة " وفرت للفيليبينيين اقتراباً أكثر من أرض القاعدة رغبة في تنمية الموارد الطبيعية ما داموا لا يتدخلون في الاستخدام العسكري للقواعد. ووضعت معايير لتعيين أو توظيف الفيليبينيين العاملين في القاعدة ، وفق شروط معينة[٨٤].

تبين مما تقدم أنه بالرغم من المراجعات والتنقيحات ، بقي جوهر الاتفاقية نفسه ، والصيغة الوحيدة التي كانت متغيرة هي عملية التهدئة والتسكين للتأميم الفيليبيني. أما جوهر الاتفاقية فهو توفير سياسة قوية في آسيا تصب في صالح الولايات المتحدة ، وبذلك تكون هذه الخاصية الرئيسية غير متغيرة ولا متبدلة[٨٥].

الخاتمة

عملت الولايات المتحدة الامريكية ، بعد التوقيع على اتفاقية القواعد العسكرية عام ١٩٤٧ ، على ادامة قواعدها في الفيليبين ، لتحجيم الدور السوفيتي في جنوب شرق اسيا . واصبح هذا التوجه هدفاً اساسياً في السياسة الخارجية الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية .

ومنذ التوقيع على الاتفاقية وحتى عام ١٩٦٤ ، لم تبدِ الولايات المتحدة الامريكية ، اي قلق بشأن مستقبل قواعدها في الفيليبين ، وذلك للتعاون الكبير الذي ابداه الرؤساء الفيليبينين في المفاوضات التي جرت لحل المسائل الخلافية في تلك الاتفاقية .

الا ان وصول فرديناند ماركوس الى رئاسة الفيليبين عام ١٩٦٥، شكل مصدر قلق للساسة الامريكيين بشأن مستقبل هذه القواعد ، لانه كان سياسياً طموحاً ، سعى الى الحصول على مكانة في اسيا من خلال علاقاته مع الولايات المتحدة ، تلك العلاقات التي شكلت القواعد العسكرية حجر الاساس فيها .

ومع اندلاع الحرب في فيتنام ، اصبح استخدام القواعد مسألة ضرورية ، الا انها اصطدمت بعدم توصل الإدارة الأمريكية الى نتيجة نهائية لوضع اتفاق بولن – سيرانو لعام ١٩٥٩ موضع التنفيذ ، لذلك سارعت الى مفاوضة ماركوس ، للوصول الى حل نهائي للمسائل الخلافية في هذه الاتفاقية .

وخططت الولايات المتحدة الى تحقيق عدد من الاهداف في هذه المفاوضات وهي :-

١- حل المسائل الخلافية بما يضمن الحفاظ على جوهر الاتفاقية ، وهو استخدام القواعد لخدمة الاهداف الامريكية فقط .

٢- ابعاد صفة الهيمنة عن الوجود الامريكي في قارة اسيا.

٣- اقناع الفيليبنيين بأهمية القواعد لأمن الفيليبين ، وليس لمصلحة الولايات المتحدة الامريكية وحدها.

في حين كان هدف ماركوس من المفاوضات تحقيق الآتي :-

١- الحفاظ على مكانة الفيليبين في آسيا ، من خلال استقلال القرار الفيلبيني.

٢- الابقاء على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة الامريكية ، لتعزيز مكانته في اسيا.

وبالرغم من محاولة الولايات المتحدة الامريكية ، ارضاء ماركوس ، لاسيما بعد تلويحه بأستخدام القواعد كورقة ضغط في علاقاته معها ، الا ان المفاوضات اثبتت نجاح الدبلوماسية الامريكية في تحقيق الاهداف المرسومة مسبقاً ، فلم يضمن اتفاق راسك-راموس سوى تخفيض مدة الاتفاقية من ٩٩ عام الى ٢٥ عام فقط ، وضمن الحفاظ على جوهر الاتفاقية ، وهو توفير سياسة قوية في آسيا تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية ، وهذا ما اكده اعلان الرئيس نيكسون عن سياسته عام ١٩٦٩.

Abstract

Philippine – American Negotiations on Military Bases between 1965 and 1969
by Raja' Zamel Kadhim Al-Mosawy

United States of America sought after World War II, to take foreign policy aimed to encircle the Soviet force outside her borders, and directing a series of blows to this power, depending on quite a few military bases.

The Philippines was among countries those occupied, after gaining independence in 1946 ,her place in American foreign policy, due to the importance of us military bases in Clark Field and Subic Gulf in the strategic policy of the United States in the Western Pacific, which included defeating Soviet military initiatives in Southeast Asia, these bases secured advanced defensive line to the United States of America, for supply and transfer its forces in East and South Asia, and meet the Soviet threat.

Consequently United States of America in the period between 1965 and 1969 entered in negotiations with the Philippine Government to resolve controversial issues in the 1947 general agreement of bases, to produce better results for surviving these bases as long as possible, to confront the political developments in Asia in that period, which had a direct impact on American interests there, and restraining Soviet role in that continent.

The negotiations proved success of American diplomacy in achieving objectives set in advance, and the final agreement not ensures only that the reducing the duration of the convention from 99 to 25 years, ensuring the preserving the essence of the convention included a strong policy pouring in favor of United States of America, and this was confirmed by President Nixon's announcement of the 1969 policy.

الهوامش

(١) قامت الولايات المتحدة بتقسيم العالم على خمسة أقاليم، وهي أمريكا اللاتينية وأوربا والشرق الأوسط ومنطقة المحيط الهادئ وأمريكا الشمالية. ووضعت كل إقليم منها تحت قيادة عسكرية إقليمية ، مهمتها السيطرة على هذه الأقاليم ، لاتخاذ التدابير اللازمة لإبعاد الخطر عن المصالح الأمريكية فيها. ويوجد تحت تصرف هذه القيادات ٢٥٠ ألف جندي ، موزعون على ٧٠٠ قاعدة عسكرية منتشرة في ١٥٠

بلدا. هيرفريد موتكلر، الامبراطوريات منطق الهيمنة العالمية من روما القديمة إلى الولايات المتحدة ، ترجمة: عدنان عباس علي ، ط١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٨.

(٢) شكلت هذه القواعد جزءا من منظومة عسكرية أحاطت بمنطقة الشرق الأوسط من المحيط الهندي إلى إسرائيل وتركيا لضمان عدم حدوث خطر يهدد السيطرة على موارد المنطقة خاصة النفط. نعوم شومسكي ، اعاقة الديمقراطية ، الولايات المتحدة والديمقراطية ، ط٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص٧٢.

(٣) **مانويل كويزن** : ولد عام ١٨٧٨، شارك في شبابه مع الحكومة المحلية في مقاومة المحتل الأمريكي، عمل بين عامي ١٩٠٩و١٩١٦ عضوا في الجمعية التشريعية الفيليبينية ، ومفوضا للفيليبين في واشنطن. أنتخب رئيسا لمجلس الشيوخ الفيليبيني عام ١٩١٦ ، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٣٥ ، حيث اختير رئيسا للكومنويلث الفيليبيني في ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٥. توفي عام ١٩٤٤.
Norman Polmar and Thomas B. Allen, World War II: The Encyclopedia of the War Years, 1941-1945, 2nd Edition, Random House, New York, 2012, P.668.

(٤) **فرانكلين روزفلت** : الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة ، ولد في ٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢ في ولاية نيويورك ، وتنقل في وظائف إدارية ووزارية متعددة إلا أنه فشل في الترشيح لمنصب نائب الرئيس في انتخابات عام ١٩٢١ ، ولكنه حقق الفوز بمنصب حاكم ولاية نيويورك للأعوام ١٩٢٨-١٩٣٠. وفي عام ١٩٣٢ رشح لانتخابات الرئاسة وفاز بأربع دورات رئاسية متتالية ١٩٣٢، ١٩٣٦، ١٩٤٠، ١٩٤٤، وتوفي في ١٢ نيسان ١٩٤٥.
Encyclopedia American, Vol. 8, New York, 1976, pp.113-117

(٥) سعدون جلوب حسين ، العلاقات الأمريكية – الفيليبينية ١٩٤٦ – ١٩٦٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص٩٤.

(٦) أكدت الولايات المتحدة على مسألة القواعد العسكرية في معاهدة الاستقلال التي عرفت بمعاهدة العلاقات العامة والتي بموجبها حصلت الفيليبين على استقلالها في اطار المدة الزمنية التي حددها قانون تايدنغ – مكدفي في الرابع من تموز عام ١٩٤٦ ، وقد أشار البند الأول منها إلى تخلي الولايات المتحدة عن سيادتها على جزر الفيليبين ، باستثناء قواعدها العسكرية والملحقات الضرورية لها.
للمزيد ينظر: المصدر نفسه ، ص٤٣-٤٤.

(7) Foreign Relation of the United States, 1947, vol. 39 part I, Telegram From the Philippines Secretary of Foreign Affairs to the American Ambassador, Manila, December, 1947, p.473.

سترد الوثائق لاحقا بالرمز (F.R.U.S.)

(٨) **هاري ترومان** : الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٤٥ – ١٩٥٣) وفي عهده تبلور دور الولايات المتحدة نحو الزعامة العالمية ، كما تزايد التورط الأمريكي في آسيا وأبرزها حرب كوريا عام ١٩٥٠.
للمزيد ينظر: مودومسكا بيترشام ، قصة رؤساء الولايات المتحدة ، ترجمة : علي عبدالرحيم، دمشق، د. ت ، ص٩٢.

(٩) **سيرجيو اوسمينا** : الرئيس الرابع للفيليبين ، تخرج في كلية الحقوق في جامعة سانتوس ، شغل منصب حاكم سيبو من ١٩٠٤ وحتى عام ١٩٠٧ ، أصبح رئيسا للبلاد بين عامي ١٩٤٤ – ١٩٤٦. ينظر: الموسوعة العربية العالمية ، ج١١ ، ط٢، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص٤٠٦.

(١٠) سعدون جلوب ، المصدر السابق ، ص٩٥.

(١١) عقدت هذه الاتفاقية بعد الاعلان الرسمي لمبدأ ترومان في آذار ١٩٤٧ ، والذي تضمن أسس عامة متعددة، منها تحجيم الدور السوفيتي وحصر تحركه في نطاق الدائرة الجغرافية للكتلة الشيوعية ، وذلك بإقامة حاجز قوي من التحالفات والقواعد العسكرية ، للوقوف بوجه محاولات التوسع الشيوعي نحو البلدان الأخرى.
سليم الحسني ، مبادئ الرؤساء الأمريكان ، ط٢ ، دار الإسلام للدراسات والنشر، لندن ، ١٩٩٣ ، ص٢٦ ، ٣٨-٣٩.

(١٢) تضمنت هذه الاتفاقية تسعة وعشرين بنداً تناولت مختلف الجوانب المتعلقة بإنشاء تلك القواعد ، بدءاً بمنح تلك القواعد وكيفية استخدامها مروراً بالقضايا القانونية التي نظمت العلاقة بين الطرفين ، وحقوق الأطراف الموقعة ، بالإضافة إلى بعض الأمور العامة المتعلقة بالملحقات التي سيتم انشاؤها بعد اكتمال بناء تلك القواعد.
للمزيد من التفاصيل ينظر: سعدون جلوب ، المصدر السابق ، ص٩٨-١٠٥.

(١٣) توجد قواعد عسكرية أمريكية في تايلند ، أوكيناوا وغوام ، مقابل مبالغ مادية تقدمها الولايات المتحدة لحكوماتها ماعدا الفيليبين.

(١٤) سعدون جلوب ، المصدر السابق ، ص١٠٥.

(١٥) للمزيد عن هذه المفاوضات ينظر: المصدر نفسه ، ص١٤٩-١٥٢.

(١٦) **ديوسدادو ماكاباجال** : الرئيس الخامس للفيليبيين ، ولد في بامبانغا عام ١٩١٠ ، حصل على شهادة القانون في جامعة سانتوتوماس عام ١٩٣٥ ، وفاز في انتخابات عام ١٩٤٩ لمجلس النواب ، واصبح نائباً للرئيس في المدة ١٩٥٧ – ١٩٦١ . تولى الحكم عام ١٩٦١.
Artemio R. Guillermo, Historical Dictionary of the Philippines, 2nd Edition, U.S.A., 2012, PP. 258 – 259 .

(١٧) **دين راسك** : ولد عام ١٩٠٩ في جورجيا، تخرج في كلية ديفيدسون عام ١٩٣١، ودرس في جامعة أكسفورد، عاد إلى الولايات المتحدة عام ١٩٣٤، والتحق بقسم العلوم السياسية في كلية ميلز في كاليفورنيا. وأصبح عميد كلية الحقوق عام ١٩٣٨ . وعين نائباً لرئيس أركان الجيش جورج مارشال عام ١٩٤٣. وبدأت حياته السياسية عندما تم تعيينه في وزارة الخارجية عام ١٩٤٦، وشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى ١٩٥٠-١٩٥٢، ثم وزيراً للخارجية ١٩٦١-١٩٦٩.
Joseph M. Siracusa, Encyclopedia of the Kennedys, The People and Events that Shaped America, Vol. 1: A-H, U.S.A.,1st Edition, 2012, P.697.

(١٨) **ليندون جونسون** : الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة ، ولد في تكساس عام ١٩٠٨ ، عمل مدة طويلة بالكونغرس الامريكي ، ثم أصبح نائباً للرئيس ، وكان من اهم قادة الحزب االديمقراطي . نجح في تولي الرئاسة عام ١٩٦٣ بعد اغتيال جون كيندي ، تم انتخابه كرئيس عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٦٨. توفي عام ١٩٧٣.
Neil A. Hamilton , Presidents : A Biographical Dictionary , 3rd Edition , U.S.A., 2010 , PP. 3.5 – 313.

(19) F.R.U.S., 1964-1968, Philippines, Memorandum from Secretary of State Rusk to President Johnson, Washington, October 2, 1964, p.296.

(٢٠) كانت الولايات المتحدة في هذه المدة تخوض الحرب في فيتنام ، والتي بدأت عام ١٩٦٤، عندما أعطى الرئيس الأمريكي ليندون جونسون أوامره للبحرية الأمريكية بضرب قوات فيتنام الشمالية ، وذلك على أثر تعرض احدى الدوريات الأمريكية ، التي كانت تبحر في خليج تونكين للتحري عن التسليح الفيتنامي ، الى اطلاق نار عند اقترابها من السواحل الفيتنامية الشمالية ، بالرغم من تحذير القوات الفيتنامية الشمالية لها بعدم الاقتراب. عبدالرزاق مطلك الفهد ، تاريخ العالم الثالث ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص٤٢١-٤٢٥.

(21) F.R.U.S., 1964-1968, Memorandum from Secretary of State Rusk to President Johnson, Washington, October 2, 1964, P.296.

(٣٢) **فرديناند ماركوس** : الرئيس السادس للفيليبيين ، ولد في سارات عام ١٩١٧ . فاز في انتخابات مجاس النواب عام ١٩٥٠ وانتخب أيضا شيخا عام ١٩٥٩ ، ورئيسا لمجلس الشيوخ عام ١٩٦٣ . تولى رئاسة الفيليبيين من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٨٥. توفي عام ١٩٨٩ .

Thomas M. Leonard , Encyclopedia of the Developing world , Vol .2 F-N, New york , 2006 , P.995.

(23)F.R.U.S., 1964-1968, Information Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Bundy) to Secretary of State Rusk, Washington, November 5, 1965, P.317.

(24) Ibid.

(25)Sudershan Chawla and D.R.Sardesai, Changing Patterns of Security and Stability, U.S.A.,1981,P.131.

(26) F.R.U.S., 1964–1968, Telegram from the Embassy in the Philippines to the Department of State, Manila, December 14, 1965, P.319.

(27) Ibid.

(28) Ibid, Memorandum from the President's Special Assistant (Valenti) to President Johnson, Washington, January 4, 1966, P.322.

(29) Ibid.

(30) Ibid , National Intelligence Estimate , Washington , February 17, 1966, P. 323.

(31) Ibid.

(٣٢) تضمنت الورقة بالإضافة الى ذلك ما يلي :

أ) تعزيز الدوافع الديناميكية لقيادة الفلبنة ، والتي تكرس نفسها لخدمة المصلحة الوطنية الفيليبينية، والمقتنعة في بقاء الفيليبين حرة وديمقراطية مصلحة دائمة للولايات المتحدة .

ب) المثابرة في مساعدة الفيليبين في جهودها لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام ذاتيا.

ج) العمل نحو تنقيح وتحديث التجارة الثنائية والاستثمار في العلاقة مع الفيليبين، مع استبدال اي عنصر من عناصر الشراكة على انه فيه ميزة لكلا الجانبين .

د) تشجيع ومساعدة تطوير قدرات الفيليبين الخارجية بشكل أكبر لاسيما الدفاع والداخلية .

(33) F.R.U.S.,1964-1968, Action Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Bundy) to Secretary of State Rusk, Washington , February 23 , 1966, P.325.

(34) F.R.U.S., 1964-1968, Telegram from the Department of State to the Embassy in the Philippines , Washington , February 25,1966, P326.

(35) Ibid , Memorandum from James c. Thomson Jr., of the National Security Council Staff to The President's Special Assistant (Rostow), Washington , May 4,1966,P.329.

(٣٦) **الدعم اللوجستي** : هو فن وعلم إدارة وتدفق البضائع والطاقة والمعلومات والموارد الأخرى كالمنتجات والخدمات وحتى البشر من منطقة الانتاج إلى منطقة الاستهلاك. ومن الناحية العسكرية فإن الخدمات اللوجستية يحددها الخبراء في كيف ومتى سيتم نقل الموارد إلى الأماكن التي يحتاجونها وإن التحكم في إيصال تلك الموارد هو أمر حاسم في استراتيجية المعركة ، لأن القوات المسلحة لا تستطيع الصمود بدون الطعام والذخيرة.

(37) Stephen Rosskamm Shalom, The United States and the Philippines, U.S.A., 1981, PP.99-100.

(38)Ibid, Memorandum From The President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington , May 11,1966,P.330.

(39)Ibid, Memorandum of Conversation, Washington, May 12, 1966, P.331.

(٤٠) في مذكرة غير مؤرخة ، ابلغ جوردن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاقصى ، ان الرئيس

جونسون طلب تقويما سياسيا لفكرة التحول من غوام الى الفيليبيين للقيام بعمليات ضد أهداف في فيتنام وهي 52 – B.

(٤١) بدأت فكرة هذا الحلف في ١٦ نيسان ١٩٥٣ عندما أعلن الرئيس الامريكي ايزنهاور ضرورة اتخاذ اجراء فاعل لوقف التغلغل الشيوعي في آسيا ، وفي صيف ١٩٥٤ تكررت الدعوات مرة اخرى عند البحث في مشكلة الهند الصينية ، وعلى اثر ذلك اجتمعت كل من استراليا، نيوزلندا، فرنسا ، الولايات المتحدة ، الباكستان ، والفيليبين في ايلول ١٩٥٤ ووقعت على حلف مانيلا والذي يعرف بمعاهدة جنوب شرق آسيا " السياتو" .
راشد البراوي ، العلاقات السياسية الدولية والمشكلات الكبرى ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص١١؛ رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٢٢٣.

(42) F.R.U.S.,1964-1968, Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Bundy) to William J. Jorden of the National Security Council Staff, Washington , August 22 , 1966, P.337.

(43) Ibid.

(٤٤) عقدت هذه الاتفاقية في ٥ تموز ١٩٥٣ ، وسميت باتفاقية الدفاع المتبادل والدعم العسكري، وجاءت نتيجة لمطالبة الفيليبين بزيادة فقرات اتفاقية المساعدات العسكرية بين الولايات المتحدة والفيليبين المنعقدة في ٢١ آذار ١٩٤٧. ونصت في بنودها على تقديم المساعدات الأمريكية الشاملة للأجهزة والأفراد المدربين كي يساهموا في تطوير قدرة الفيليبين الدفاعية. للمزيد ينظر: Ibid, 1952-1954, PP.1683-1698.

(٤٥) تعرضت المساعدات الأمريكية العسكرية المقدمة للفيليبين إلى تناقص كبير بعد عام ١٩٦١، وذلك بسبب توتر العلاقات السياسية بين البلدين ، وتحسن العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بعد انتهاء أزمة الصواريخ في كوبا ، وبدء مرحلة جديدة من الحرب الباردة بين المعسكرين عرفت بمرحلة الوفاق. ينظر: أميرة رشك الزبيدي ، أزمة الصواريخ الكوبية ١٩٦٢ وأثرها على العلاقات الأمريكية السوفيتية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ ، ص٩٥-١١١.

(46) F.R.U.S.,1964-1968, Memorandum from the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington , September 14 , 1966, P.342.

(47) Ibid.

(48) Ibid, p.343.

(49) Ibid.

(٥٠) **روبرت ماكنمارا** : ولد في سان فرانسيسكو عام ١٩١٦ ، عمل بعد الحرب العالمية الثانية في شركة فوردموتور ، واصبح رئيسها عام ١٩٦٠. شغل منصب وزير الدفاع في عهد الرئيسين جون كندي وليندون جونسون . توفي عام ٢٠٠٩ .

Caroline Kennedy , Jacqueline Kennedy : Historic Conversations on Life with John F. Kennedy , New york , 2011.

(51)F.R.U.S., 1964-1968, Memorandum for the Record, Washington , September 15 , 1966, P.344.

(52) Ibid, Information Memorandum from the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Bundy) to Secretary of State Rusk, Washington, June 29, 1967, P.352.

(53) Stanley Karnow, in our Image America's Empire in the Philippines, 1st Edition, New york, 1989, P.P. 378.

(54)Stephen Rosskamm, Op. Cit, p.99 – 100.

(55) Ibid, p.100.

(56)Sudrshan Chawla, Op. Cit, P.131.

(57) Ibid, pp. 131-132.

(58) Ibid, p.132.

(59) F.R.U.S., 1964-1968, Memorandum from Marshall Wright of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant Rostow, Washington, August 2, 1967, P.353.
(60) Ibid, Memorandum from Marshal Wright of the National Security Council Staff to the President's Special Assistant Rostow, Washington, September 5, 1967, P.355.
(61) Ibid, Note from the President's Special Assistant (Rostow) to President Johnson, Washington, October 24, 1967, P.357.
(62) Ibid, Telegram from the Ambassador to the Philippines to President Johnson, Manila, October 24, 1967, P.358.
(63) Ibid, Intelligence Memorandum Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, December 7, 1967, P.362.
(64) Ibid, National Intelligence Estimate, Washington, June 20, 1968, p.368.
(65) Ibid, Telegram from the Embassy in the Philippines to the Department of State, Manila, October 12, 1968, P.370.
(66) Ibid.
(67) Ibid.
(68) Ibid, Telegram from the Embassy in the Philippines to the Department of State, Manila, October 14, 1968, p.371.

(٦٩) **ريتشارد نيكسون** : رئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين، ولد في مدينة يوربا ليندا في كاليفورنيا عام ١٩١٣. تخرج في مدرسة كلية وينتر الثانوية في عام ١٩٣٤ ثم في مدرسة الحقوق في جامعة دوك عام ١٩٣٧ ثم عاد إلى كاليفورنيا لممارسة المحاماة. انتخب عن ولاية كاليفورنيا كعضو في مجلس النواب الأمريكي في عام ١٩٤٦ ولمدة سنتين وانتخب أيضا شيخا عام ١٩٥٠. أنتخب نائبا للرئيس دوايت ايزنهاور في انتخابات ١٩٥٢و١٩٥٦. وفي عام ١٩٦٨ خاض حملة رئاسية ناجحة وتم انتخابه مدة ثانية عام ١٩٧٢ بأغلبية ساحقة. توفي عام ١٩٩٤.

Richard W. Leeman and Bernard K. Duffy, American Voices: An Encyclopedia of Contemporary Orators, New york, 2005, PP.338-345.

(70) F.R.U.S.,1964-1968, Telegram from the Embassy in the Philippines to the Department of State, Manila, December 13, 1968, P.373.
(71) Ibid.
(72) Ibid.

(٧٣) **جورج ماشال** : ولد في مدينة يونينتاون عام ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩٥٩ ، رئيس أركان الجيش الأمريكي (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ، ووزيرا للخارجية (١٩٤٧ – ١٩٤٩) ، ووزيرا للدفاع (١٩٥٠ – ١٩٥١). قدم برنامج لأنقاذ اوربا عرف بـ (خطة او مشروع مارشال)، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٥٣ تقديرا لخطته .

Merriam Webster, Merriam - Webster's Collegiate Encyclopedia, U.S.A., 2000, P. 1021.

(74) Stephen Rosskamm, Op. Cit, P.101.
(75) Ibid.

(٧٦) **رونالد ريغان** : الرئيس الاربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٩، وقبلها كان حاكما لولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٧٦. كان يعمل في مجال التمثيل قبل ان يدخل المجال السياسي. أصيب بمرض الزهايمر عام ١٩٩٤. توفي عام ٢٠٠٤، ويعد أكبر الرؤساء الامريكان عمرا حيث بلغ عمره عند وفاته ٩٣سنة.

Rodney P. Carlisle, Encyclopedia of Politics: The Left and the Right, Vol.2 : The Right , U.S.A , 2005 , PP . 832 – 835 .

(77) Stanley Karnow, Op. Cit, P.399.

(٧٨) **حلف الناتو**: منظمة حلف الشمال الأطلسي ، تأسست عام ١٩٤٩ بموجب اتفاقية شمال الأطلسي التي وقعتها أثني عشر دولة في واشنطن في ٤ نيسان ١٩٤٩ . وتألف ميثاق الأطلسي من ١٤ مادة نظمت عمل الحلف ونطاق عملياته العسكرية ، وخصوصاً المادة الخامسة منه التي نصت بأن كل أعتداء مسلح من قبل دولة أجنبية على أحدى الدول الأعضاء يعد بمثابة أعتداء على كل دول الأعضاء . ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة علم السياسة ، دار مجدلاوي ، الأردن ، ٢٠٠٩ ، ص١٧٧.

(79) Stephen Rosskamm, Op. Cit, P.101.

(80) Ibid, P.102.

(٨١) مركز البحوث والمعلومات ، الدول العظمى وجنوب شرق آسيا، مجلة اسين سيرفي، الولايات المتحدة الأمريكية ، ايلول ، ١٩٨٥ ، ص١٠.

(٨٢) المصدر نفسه ، ص١١.

(٨٣) المصدر نفسه ، ص١١ – ١٢.

(84) Stephen Rosskamm, Op. Cit, P.102.

(85) Stanley Karnow, Op. Cit, P.399.